

الجمهورية التونسية وزارة التربية والتكوين		امتحان البكالوريا دورة جوان 2009
شعبة الآداب		
الاختبار : التفكير الإسلامي	الحصّة : ساعتان	الضارب : 1

السند :
<p>كان لغياب المنهج الذي فهم به القرآن أثره في إضفاء معانٍ عكسيّة على موقف الإنسان إزاء فعله الذاتي وعلى موقفه من الحياة الدنيا فسادت النزعة الأخرويّة على نحو سلبي كما سادت نزعات التعجيز والتجهيل والتواكل فأصبحت الدنيا غير مطلوبة لذاتها في وقت خلقها الله بالحق... وكانت النتائج هي هذه النزعة الأخرويّة السلبية التي لا تقوم على أساس من الفهم المنهجيّ لدلالات الإيمان بالغيب في الحياة الرأهنة فتحولوا بالمفهوم الأخرويّ إلى مفهوم إرجائي... ومن هنا أصبحت العبادات اليومية - التي هي وسيلة ترقّ راهنة واتّصال دائم بالله - أصبحت مجرد حسابات متراكمة محوّلة إلى بنك أخرويّ في وقت يشدّد فيه الله على أثر هذه العبادات دنيويًا... فالعبادات شأنٌ دنيويّ كما هي شأنٌ أخرويّ... بل إنّ الدنيا والآخرة هما امتداد زمنيّ واحد.</p> <p>من هنا يبتدئ الطريق لإعادة الاندماج بالوعي بين المؤمن والكونيّة يغزوها بكلّ أحاسيسه وحدسه... يتفاعل معها بكلّ كوامن الحيويّة والإبداع لينتهي إلى الدمج بين غيبية التعلّق بالله ووضعية الحضارات دمجاً روحيًا ساميًا ونقول وقتها لله : قد أمرتنا بالقراءة فقرأنا وقرأنا فأصبحنا قرآنا حيًا لا انفصام في نفوسنا ولا اتكالية في سلوكنا... أحرارا بك في الكون... نندمج بآيات تسخيرك ونستشفّ رحمتك ونمضي لما خلقتنا له ويسرته لنا عبر منهجية السلام والوحدة الكونية.</p> <p>محمد أبو القاسم حاج حمد. جدلية الغيب والإنسان والطبيعة ص 588 - 589 (بتصرّف)</p>

أستلّة فهم السند :

- (1) إشرح المصطلحين التاليين حسب ورودهما في السند : الغيب - الإبداع.
- (2) صُغ سؤالاً مركزيًا يكون السند إجابة عنه.
- (3) اذكر خاصيتين للنزعة الأخرويّة السلبية وما يقابلهما للنزعة الإيجابية وضمن إجابتك في جدول كالتالي ترسمه على ورقة الامتحان :

من خصائص النزعة الأخرويّة الإيجابية	من خصائص النزعة الأخرويّة السلبية	
		أ
		ب

سؤال تحرير المقال :

إنّ الإيمان بعالم الغيب ليس نفيًا لعالم الشهادة وإنّما هو تأكيد لوجوده وإقرار بالجدلية القائمة بينهما. حلل هذا القول مبرزا طبيعة العلاقة بين العالمين وأثر ذلك في حياة الإنسان ودوره في الإبداع الحضاري.